رفع الصوت أثناء اتباع الجنائز

س: هل يجوز المشي في الجنازة بصوت مرتفع؟

ج: الجنازة ينبغي للمشيعين لها أن يكونوا متأملين متفكرين في مستقبلهم، وأنهم سوف يحملون على الأعناق كما حمل هذا الميت إن عاجلا وإن آجلا، وحينئذ يهتمون بأمورهم ويرغبون النفس في الأعمال الصالحة.

ولهذا كره العلماء أن يتحدث المشيعون بأمور الدنيا أو أن يضحكوا وكأنهم في مجلس نزهة وطرف.

وأما الذكر بأصوات عالية أو قول: اذكروا الله أو وحدوا الله فهذا كله من البدع التي لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من أصحابه.

وإنني بهذه المناسبة أحث إخواني على اتباع الجنائز؛ فإن النبي صلي الله وعليه وسلم قال: من شهد جنازة حتى يصلى عليها فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان. قيل: وما القيراطان؟ قال: مثل الجبلين العظيمين. وفي رواية أخرى: مثل جبل أحد.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين